

61 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى هده وبعد قال الامام الاجري عليه رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الرد على الموجة. الارجاء معناه في اللغة التأخير - [00:00:00](#)

يقال ارجئني بمعنى اخرني وسميت المرجئة بهذا الاسم لانهم اثروا عن القول والتصديق بل قالوا بان الايمان خلي عن العمل. وبعضهم قال بان دخول الاعمال في الايمان ليس دخولا حقيقيا ولكنه دخول مجازي. ففرغوا الايمان - [00:00:30](#)

من العمل وقالوا بان القول يكفي والقول عندهم اما ان يقصد به قول اللسان اي من قال لا اله الا الله كفته ولو اتى من الذنوب والمعاصي والكبائر مأتى. فلا ينقص ايمان بمعصية. فلا - [00:01:20](#)

ينقص ايمان بمعصية. ولا يزيد ايمان بطاعة. او ان الايمان عندهم هو قول القلب وقول القلب هو التصديق. اذا منهم من قال بان الايمان هو القلب قول باللسان ومنهم من قال بان الايمان هو التصديق. بينما الاعمال - [00:01:50](#)

دارجة عن مسمى الايمان. وله في ذلك شبهة من هذه الشبه قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قالوا والعطف يقتضي المغايرة. العطف يقتضي المغايرة - [00:02:20](#)

فذل ذلك على ان العمل غير الايمان. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. كما انك قل اكلت لحما وخبزا. فالواو تدل على ان ما بعدها غير ما قبلها لعل هذه الشبهة من اعظم شبههم في هذا الامر - [00:02:50](#)

والشبهة الثانية هي الاحاديث التي بشرت من قال لا اله الا الله جنة فاستدلوا بمطلق الاحاديث او بالاحاديث المطلقة. لدلالة علم مذهبهم في الارجاء. كحديث ابي ذر ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة. فقال ابو ذر - [00:03:20](#)

ان زنى وان سرق يا رسول الله قال وان زنى وان سرق. وان زنى وان سرق وان سرق. وفي الثالثة قال على رغم انف ابي ذر قالوا فهذا رجل بشره النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة مع انه متلبس بالكبائر - [00:03:50](#)

الزنا والسرقه. فذل ذلك على ان الكبيرة لا تؤثر في الايمان وان من قال لا اله الا الله بقلبه او بلسانه فهو مؤمن كامل الايمان. وما الاعمال بالنسبة للايمان الا تتمه ودخولها في دخول مجازي - [00:04:10](#)

الرد على ذلك بان ليس كل عطف يقتضي المغيرة. ليس كل يرتضي المغايرة قد تكون المغايرة قائمة ولكن لا يدل معنى المغايرة على الانفصال التام. بل يدل على اللزوم والاقتران. بل يدل على - [00:04:40](#)

والاقتران. ومن ضربوه اكلت لحما وخبزا هذا مع الفارق. فان الانسان قد يأكل لحمه بمفرده وقل يأكل خبزا بمفرده. فلا ارتباط بين الخبز واللحم. لا ارتباط بين الخبز واللحم. اذا هنا مغايرة ما عدم الارتباط. ما عدم الاقتران. ما عدم الاشتراط - [00:05:10](#)

لكن عندما تسمع قول الله عز وجل آآ في سورة البقرة من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. من كان عدوا لله وملائكته. الملائكة ليست هي الله. والرسل - [00:05:40](#)

اعم من الملائكة. لان الرسل منهم رسل من البشر ومنهم رسل من الملائكة. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فغسل اعم من الملائكة. وجبريل وميكائيل من جملة الرسل وايضا من جملة الملائكة. فالاصل هنا لم يقتضي المغايرة. لم - [00:06:10](#)

يقتضي المغايرة. فان الرسل والملائكة وجبريل وميكال ليسوا باغيار. ليس ليسوا باغيار. اذا ليس كل عطف يقتضي المغيرة. ليس كل عطف يقتضي الايه؟ المغايرة. لان ذكر الملائكة وبعد المالكه ذكر ماذا؟ ذكر ماذا؟ جبريل وميكال. اذا هذا العصر لم يقتضي المغايرة -

وايضا مما يدل على ان العصر لا يقتضي المغايرة في كل احوال قوله سبحانه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فالصلاة

الوسطى ليست غير ولكنها من جملة من جملة الصلوات. وهناك - [00:07:10](#)

اقوال كثيرة في معنى الصلاة الوسطى. منهم من قال بانها صلاة الصبح لانها تتوسط صلاة الليل وصلاة النهار ومنهم من قال بانها كل

صلاة في غصى. فكل صلاة تقع بين صلاتين - [00:07:30](#)

فهي غصة لان غصى مؤنث اوسط. فهو اوسط وهي وسطى. والصلاة مؤنثة فكل صلاة بالنسبة لاختيها هي ايه؟ هي وسطى. فالظهر

بين الصبح والعصر والعصر بين الظهر والمغرب وهكذا. والقول الذي بعد ذلك ان المقصود بالصلاة الوسطى - [00:07:50](#)

صلاة العصر. ولعل ذلك اصح الاقوال لما ثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الخندق قال ملأ الله قبورهم

وبيوتهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة اه صلاة العصر. وصلاة العصر هنا بدل. شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة الصبح -

[00:08:20](#)

بدل والبدل تخصيص. والبدل تخصيص. فدل ذلك على ان ليس كل عطف قضي المغامر دي واحد. اثنين ان المغيرة لا تقتضي المغايرة

التامة. بل يعني بها نوع من الاقتران والاشتراط كما قلت لكم الان. فمن يكفر بالله وملائكته ورسله. فالغير - [00:08:50](#)

ليس معنى ذلك المفارقة التامة. فقوله سبحانه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يقتضي ذلك ان العمل الصالح غير الايمان. لان ليس

في كل احوال العطف يدل على المغايرة كما بينت لكم - [00:09:20](#)

ثانيا ان قوله سبحانه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يدل على ارتباط الايمان بماذا؟ بالعمل الصالح كارتباط الايمان بالله عز وجل

بالايمان بالملائكة والرسول ونحو من ذلك وهذه الشبهة لم يتعرض لها الامام الاجري وانما تعرض لشبهة - [00:09:40](#)

ثانيا وهي الاحاديث المطلقة الدالة على وعد من قال لا اله الا الله بالجنة فهذا هو معنى الارجاء. وهناك بعض الذين يتوسعون في

اطلاق هذا المصطلح. وهذا امر يحتاج الى ضبط وهي مسألة تتعلق بالقلوب. يعني اما نشاهده عند بعض الشباب في - [00:10:10](#)

مسألة الخط في هذه المسألة او الخبط في هذه القضية سببها سببان. الهوى والجهل. الهوى والجهل. يعني كثرة الخوف في مسألة

الارجاء. ورمي الناس بالذمة وتوزيع التهم على الخلق بقدر منازلهم هذا الامر مرده الى اثنين. الاول الجهل والثاني - [00:10:40](#)

الهوى نعوذ بالله تعالى منهما. آآ قال الاجري عليه رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم على المرجئة. باب تفريع معرفة الايمان والاسلام

وشرائع الدين. هنا مسألة في قمة الخطورة اوجبوا لصحة الايمان اوجبوا لصحة - [00:11:10](#)

الايمان النظر والاثلال. يعني قالوا لا يتصور ايمان من مقلد ولكن لابد لقبول الايمان من المكلفين النظر والاستدلال وهذا قول من افسد

ما يكون. لان فيه من التكلف والتحمل ما الله تعالى به - [00:11:40](#)

يا عليم لقد ساح المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. ومن الاف الصحابة عند فتوح البلدان. لقد فتحوا مصر والبحرين بلاد فارس

واذربيجان وما وراء النهر من بلاد الترك والديلم ثم فوقوا شمالا ليفتحوا كثيرا من بلاد اوربا ثم غربا - [00:12:10](#)

يفتقوا بلاد البربر شمال افريقيا. ثم جنوبا ليوهلوا في الصحراء. ويصلوا الى اماكن مجهولة في افريقيا ساح الصحابة في هذه

الاماكن بل ركب الصحابة فرج البحر ركب الصحابة خرج البحر ليصلوا الى صقلية ورودس. واشتبتك اساطير المسلمين - [00:12:50](#)

في ميناء بقوة الصليبيين في ذلك الوقت. وسجل المسلمون بقيادة الصحابة سجلوا او اول انتصار للبحرية الاسلامية على البحرية

الصليبية العالمية في ذلك الوقت. في معركة ذات الصواريخ بقيادة والي مصر عبدالله ابن ابي الزرع رضي الله تعالى عنه. الله! اذا

الصحابة انتشروا - [00:13:20](#)

برا وبحرا. وفتقوا بلادا كثيرة. تكلم اهلها باللسان العربي او باللسان الاعجمي مع ذلك ما عرفنا حادثة واحدة قط ان الصحابة قالوا

لاهل البلاد المفتوحة لن نقبل منكم اسلاما حتى تتعلموا لا اله الا الله بشروط - [00:13:50](#)

بنواقضها وحتى تتعلموا التوحيد بنواقضه وادلته. وحتى تتعلموا الاستدلال على الوحدانية والاستدلال على النبوة والاستدلال

في مسائل القدر والغيب. ما قال ذلك وما فعل ذلك الصحابة؟ بل كانوا ينادون بامر واحد. قولوا لا اله الا الله - [00:14:20](#)

تفلح بس. فمن قال لا اله الا الله طولب بعد ذلك بشرائع الاسلام. فان اتى الشرائع والا قوتل حتى يأتيها. والا قوتلا حتى يأتيها. ده هو

الورد في فتح مصر او في فتح العراق او في فتح بلاد ثابت او اذربيجان او بلاد الهند او - [00:14:50](#)

بلاد السن او بلاد اسيا الصغرى او ما الى ذلك. ولذلك بوب الامام مسلم صحة الايمان من غير نظر ولا استدلال. في كتاب الايمان في صحيحه. صحة الايمان من غير نظر والاستدلال. يعني معنى ذلك جواز صحة ايمان المقلد. ده اعتقاد اهل - [00:15:20](#)

يا اخوان لك يقول لك لأ اي واحد يبجي يقعد على الترابيزة يلا احفظ هناك سبع شروط لا اله الا الله لو افترضنا حوالي ست شروط ولسه سبعة مصيبتة تقيد لسه ما دخلش الاسلام يا حبيبي. عيدهم من تاني. عيد احفظ ايه الكلام - [00:15:50](#)

الاسلام ايسر من ذلك بكثير جدا. لا نريد ان نحول الاسلام آ مجموعة من الاشكالات العلمية تكون عسرة على الناس. الصحابة جعلوا الاسلام سهلا ميسورا. ولذلك دخل الناس في دين الله بيسر. ولو كان الايمان لا يقبل الا بعد النظر والاستدلال لكان ذلك اعظم صارف -

[00:16:10](#)

الناس ان يصددهم عن سبيل الله تعالى وعن الدخول في دين الله. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك استدل الامام مسلم على ما ذوب

بحديث عرض النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام على عمه من؟ العباس - [00:16:40](#)

يا عم قل لا اله الا الله. قل كلمة اشفع لك بها عند الله. فضلوا وراه. هذان من طواغيت قريش عمرو بن هشام والآخر ابن امية

المخزومي فضلوا وراه لغاية ما قال - [00:17:00](#)

الم التي عبد المطلب اذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلب منه الا ماذا؟ الا الكلمة لم يطلب استدلال لقائل ان يقول ولكن ابا طالب

كان صاحب لسان فيفهم معنى لا اله الا الله. بينما لا يفهمها كثير من المسلمين في هذه الاعصاب. يعني يقول لك - [00:17:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما قلوبش تعال تعلم لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله وشروط لا اله الا الله ونواقض لا اله الا الله. ومتى تنفع

صاحبها؟ ومتى لا - [00:17:50](#)

تنفع صاحبها النبي صلى الله عليه وسلم ما عملش الكلام ده كله مع عمه. لان عمه كان راجل بيتكلم باللغة العربية الفصيحة صاحب

لسان انت عارف معنى لا اله الا الله ومقتضيات لا اله الا الله. الجواب على هذه الشبهة. سلمنا لك بهذا خلاص النبي عمل - [00:18:00](#)

عشان عمه لغوي. صاحب لسان وبيان. طب ليه الصحابة ما عملوش الكلام ده مع اهل القبط والبربر والترك والفرس والروم وهم

اصحاب عجمة. ليه؟ فهذا دليل على مذهب اهل السنة ان الايمان يصح - [00:18:20](#)

من المقلد وان النظر والاستدلال ليس بواجب. وان النظر والاستدلال في كونهما شرطا في قبول الايمان ليس بواجب. واضح يا اخوانا

المسألة ديت؟ واضحة؟ واضحة؟ طب اللسان كده يرفع ايده كده. انت فاهمها ولا مش فاهمها؟ ها؟ طب الحمد لله. طب ما تردش

ايدك ليه بقى - [00:18:40](#)

حد يا اخواننا مش هينفع؟ طيب الحمد لله. قال محمد بن الحسين الحمد لله الذي بنعمتي تتم الصالحات. والحمد لله على كل حال.

اما بعد فاعلموا رحمتنا الله واياكم ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس - [00:19:10](#)

افة ليقرؤا بتوحيده. فيقول لا اله الا الله محمد رسول الله فكان من قال هذا موقنا من قلبه وناطقا بلسانه اجزأه وما اد بلسانه وقلبه

صادق خلاص اجزأه. ومن مات على هذا فالى الجنة. ممكن يكون - [00:19:40](#)

رجل اسلم يعني قال الكلمة بلسانه. وصدقها بقلبه واقراها بقلبه. وبعد ما قال الكلمة اتاه سهما في عنقه فمات. عمل عمل لم يعمل

عملا. تنفعه الكلمة ولا تنفعه؟ تنفعه - [00:20:10](#)

ان شاء الله. فكان من قال هذا موقنا من قلبه. وناطقا ومن مات على هذا فاذا الجنة. فلما امنوا بذلك لما امنوا بذلك واخلصوا

توحيدهم فرض عليهم الصلاة بمكة فصدقوا بذلك وصدقوا بذلك وامنوا وصلوا. اول تشريع بعد - [00:20:30](#)

بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم او اول تشريع في الاسلام الصلاة. الصلاة وهذا يدل على ان المسلم اعظم عنوان ينبغي ان يرتبط

به عنوان الصلاة. طيب اذا الصحابة امنوا وقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله وصدقوا بذلك بقلوبهم. طيب نمرة اتنين فرض عليهم -

[00:21:10](#)

عملوا ايه؟ امنوا وصدقوا بالصلاة وصلوا. طيب ثم فرض عليهم الهجرة. فرضت الهجرة وفارقوا الاهل والوطن. اذا التشريعات واحدة

واحدة. والاعمال واحدة واحدة واحدة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بكل شرائع. الشرائع لم تنزل جملة واحدة. وانما نزلت - [00:21:40](#)

منجمة نزلت منجمة مفرقة مفرقة. كل فترة ازد التشريع الصلاة الناس صدقوا وصلوا. طب الهجرة والهجرة صعبة جدا اصعب من الصلاة. ليه؟ لان الهجرة تترك ما لك وارضك واهلك ودارك. فهذه المسألة عثرة. لا يقدر عليها الا - [00:22:10](#)
اه من وفقه الله تعالى وسدده فهاجر وفارقوا الاهل والوطن. طيب راحوا المدينة بقى نشوف بقى التشريعات اللي في المدينة فرضوا عليهم بالمدينة الصياما فامنوا وصدقوا وصاموا شهر رمضان ثم فرض عليهم الزكاة فامنوا وصدقوا وادوا ذلك كما امروا - [00:22:40](#)
ثم فرض عليهم الجهاد فجاهدوا البعيد والقريب وصبروا وصدقوا. ثم وفرض عليهم الحج فحجوا وامنوا به. فلما امنوا بهذه الفرائض وعملوا بها ضيقا بقلوبهم وقولا بالسنتهم وعملا بجوارحهم. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - [00:23:10](#)
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا ثم اعلمه انه لا يقبل في الاخرة الا دين الاسلام. دي مسألة مهمة جدا يا اخوان ما فيش حاجة اسمها الدين بتاع ربنا. واي دين فهو صواب. لان كل الاديان موصلة الى الله هذا كلام - [00:23:40](#)
يعني الملاحظة العلمانيين قاتلهم الله. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ما فيش حاجة اسمها اه دين والنصراني واليهودي

وزرادشتي كلها اديان اهي موصلة ربنا. كلها بتدعو الى المحبة والسلام والاخاء - [00:24:10](#)
هذا كلام فاسد. لا نعرف الا ديننا واحدا وهو دين الاسلام. افغير دين الله بيغون ولهم لو اسلم من في الارض من في السماوات والارض طوعا وكرها. اذا الدين المصطفى. المجتبي المرتضى - [00:24:30](#)

هو دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم دين الاسلام. وهو دين اخوانه من الانبياء قبله. دين عيسى موسى وابراهيم واسماعيل كل الانبياء دينهم واحد وهو دين الاسلام قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال تعالى ان الدين - [00:24:50](#)

ما عند الله اسلاما وقال النبي عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس. الحديث المشهور الذي يحفظه الناس جميعا. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام - [00:25:20](#)
من استطاع اليه سبيلا. هذا حديث صحيح من حديث عبدالله بن عمر. ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام لامته شرائع الاسلام. حالا بعد حال. حالا بعد حال. آآ قال الامام احمد عليه رحمة الله بدأ الايمان ناقصة. بدأ الايمان ناقصا - [00:25:50](#)

وما مات النبي عليه الصلاة والسلام حتى تم. بالفعل. يعني لو ان الناس رجل مسلم صحابي مات بمكة هل شرائع الايمان التي اتى بها كشرائع الايمان الذي مات بعد فتح مكة؟ ولا الامر فيه اختلاف؟ هذا مؤمن وهذا مؤمن. ولكن - [00:26:20](#)
ان هذا اتى بشرائع الايمان بتمامها وكماها وهذا لم يأتي. ومع ذلك فهذا مؤمن الايمان لانه عمل بما انتهى اليه. فكل مسلم مكلف عمل بما انتهى اليه فهو مطيع بحسب ما انتهى اليه. فهو مطيع بحسب ما انتهى اليه. فمسألة - [00:26:50](#)

العلم بشرع مسألة نسبية. لا يتفق الناس على نسبة فيها. بل علم اهل العلم ليس كعلم تلامذتهم ليس كعلم من دونهم ومن دونهم حتى نصل الى عامة الناس ودهمائهم. فالامر متفاوت نسبي. فان احتج محتج بالاحاديث التي روت - [00:27:20](#)
من قال لا اله الا الله دخل الجنة. في هناك احاديث من قال لا اله الا الله له الجنة حديس صحيح. قيل له هذه كانت قبل نزول الفرائض. دي مسألة مهمة جدا. انا قلت لكم ان الاستدلال - [00:27:50](#)

باحاديث الوعد المطلق سيجيب عنها الامام الاجري. ومن احاديث الوعد المطلق من قال لا اله الا الله دخل قيل له هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما تقدم ذكرنا له - [00:28:10](#)

قول علماء المسلمين ممن نفعهم الله تعالى بالعلم وكانوا ائمة يقتدى بهم المرجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان. وقول الائمة الذين لا يستوحش منهم ذكرهم في كل بلد. عندما نقول المرجئة ونذكر حد الايمان فان هذا المفهوم - [00:28:30](#)

قل فيه ايضا الجهرية. الجهمية آآ مذهبهم في مسألة حد الايمان اي تعريف الايمان معرفة الايمان كلامهم في ذلك ككلام المرجئة.

ولذلك يطلق هذا على هذا وهؤلاء على هؤلاء في - 00:29:00

هذه المسألة في هذه المسألة قال الامام الاجوري باب معرفة اي يوم نزلت هذه الآية وهي قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا افضل ما يعرف به سبب النزول ان يعرف بالنص - 00:29:20

ان يعرف بالنص. ومن جملة النص في ذلك نص الصحابة. ان الصحابي يقول ان الاية الفلانية ونزلت في كذا. او نزلت في المكان
الفلاني. او نزلت في الوقت الفلاني. او نزلت للسبب الفلاني. ده من ارقى - 00:30:00

انواع اسباب النزول. النص الشرعي سواء كان قرآنا او كان حديثا يشد بثلاثة اوتاد. لما يبجي نتعامل مع نصوص القرآن لفهمها او مع
نصوص الحديث تعليمنا بها النصوص ديت مشدودة بتلات اوتات. الوتد الاول وجد اللفظ - 00:30:20

المتضمن معناه ده الوتد الاول. اللفظ المتضمن معناه. طب ليه احنا قلنا اللفظ لاننا لو قلنا بوجود لفظ من غير مع من؟ لقلنا بذلك
بوجود اسماء جامدة لا دلالة له. والاسماء انما تتداول لما - 00:30:50

من معان ولولا ما فيها من المعاني ما امكن تداولها. انت لما تروح السوق كده تشتري كيلو لحم. لما تقول للراجل هات لي كيلو لحمه.
كيلو لها دلالة. ولحمة لها دلالة - 00:31:20

لا هيجيب لك كرشة ولا كبدة ولا هيجيب لك فشة ولا هيجيب لك رجل ولا اي حاجة امال هيجيب ايه لحمة لان اللحمة لفظ له دلالة.
طب كيلو. ممكن يقطع لك ثلاثة كيلو؟ يقول لك ادي كيلو لحمة ولا - 00:31:40

كلمة كيلو لها دلالة لها دلالة حصرية عددية. اذا كل لفظ يتضمن ايه؟ معناه كل لفظ يتضمن معناه. فبالتالي الفاظ الكتاب والسنة
متضمنة لمعانيه. يبقى لما تيجي تقرأ نصفي القرآن او نص في السنة لابد تحاول تفهم ايه معنى الالفاظ دي؟ لان لا يمكن ان توجد الفاظ
من غير ايه - 00:32:00

من غير معاني. طب لو قرأت وما فهمتش؟ يبقى الايات موجود فين؟ فيك انت. المشكلة فيك انت. حاول ان تعالج كذلك اما بطلب او
السؤال او نحو من ذلك. ادي الوتد الايه؟ الاول. الوتد الثاني - 00:32:30

الحكمة. يبقى اللفظ المتضمن معناه. الودد الثاني حكمة هذا النص الحكمة القصد القصد من ورا هذا النص في هناك حكمة الحكمة دي
بمعرفة روح الشرع ومقاصده. لابد المسلم يبقى عارف شرع ربنا عز وجل ما هي - 00:32:50

الشريعة ومقاصد الشريعة وافضل من عالج هذه الموضوعات بافاضة وعناية اللاتنين مع بعض استفاضة وعناية. الايمان الامام
الشاطبي عليه رحمة الله في كتابه الرائع الذي لا نظير له الموافقات. باقول الذي لا نظير له. اللي تلاقي له نظير في هذا الباب يقول لي
- 00:33:20

الذين كتبوا في هذا الباب باب المقاصد الشرعية. انما اقتبسوا الكثير مما ذكر فساروا على هداك او كانوا اشتاتا من جملة خيره.
جزاهم الله جميعا عما خير الجزاء حاول ان تقارن مثلا بين كتاب العز بن عبدالسلام آآ في اللي هو قواعد الامام العز بن عبدالسلام
وبين - 00:33:50

الموافقات. حاول ان تنظر في ذلك. او تنظر مثل لكتاب القرافي. الفروق لرم القرافي وبين كتاب الموافقة للامام الشاطبي. انظر وقارن
حتى تجد الفارق العظيم. وحتى لو انت نظرت كتب الاشباه والنظائر في اصول الفقه. وكتب الاسباب والنظائر كتب متضمنة لكثير من
القواعد المعالجة مقاصد - 00:34:20

الشرع ومن اعظم الكتب في مسألة الاشباه والنظائر كتاب الاشباه والنظائر للحافظ السيوطي رحمة الله. المتوفى سنة تسعمية
وحداشر هجريًا. كتاب رائع. قارن بينه ايضا وبين كتاب الموافقات للشاطبي تجد الفارق عظيما. اذا معرفة روح الشرع. حكمة ذلك
النص. الوتد - 00:34:50

تنزل النص. تنزل النص. كل نص له بعض المعلومات المتصلة به سبب نزوله نسخ ولا منسوخ آآ مكي ولا مدني ليلي ولا نهاري سفري
ولى حضري ها هذه كلها معلومات لابد من معرفتها لان مع - 00:35:20

مفيدة جدا في فهم المرء. طيب. فهنا سيذكر اه في اي يوم نزلت هذه الاية؟ اليوم اكملت لكم دينكم في اي يوم اذا هذه متعلقة بالوتد

الايه تالت اللي هو تنزل النص. يعني معرفة في اي يوم في اي وقت. في اي شهر. في - [00:35:50](#)

اي مناسبة هذه كلها متعلق بتنزل النص. روى بسنده عن طارق ابن شهاب قال ان رجلا من اليهود قال لعمر رضي الله تعالى عنه لو علينا انزلت هذه الاية اللي هي اكملت لكم دينكم وآآتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا لاتخذناها عيدا - [00:36:30](#)

يعني الاية ديت لو نزلت على اليهود لاتخذها اليهود عيدا. فقال عمر انا اعلم اي يوم انزلت. انا عارف نزل الفيوم انزلت يوم عرفة. انزلت في يوم جمعة ياه ده بالتحديد يوم جمعة ويوم عرفة ده نص والحديث صحيح - [00:37:00](#)

طيب اه هذا الحديث في مسلم وفي غيره حديث صحيح والاسناد الثاني برضك اه شبيه به ولكن بزيادة نظيفة. قال يهودي لعمر رضي الله عنه لو انا نعلم اي يوم انزلت - [00:37:30](#)

هذه الاية لاتخذناها عيدا. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديننا فقال عمر رضي الله تعالى عنه قد علمت اليوم الذي انزلت فيه. انزلت ونحن وقوف بعرفات - [00:37:50](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. بين المقصود المقصود انها نزلت وهو وقوف على عرفة. قام وهم ايه؟ يحجون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي وهم يمثلون الشرع. اي هم مطيعون لله عز وجل. لان الحج من جملة الايمان - [00:38:10](#)

اه يعجبني في ذلك الاثر اه بتبني مطعون عندما شرب الخمر وقدامى ابن مظعون كان ممن شهد المغازي او بعضها مع رسول صلى الله عليه وسلم. شرب الخمر في عهد عمر. جاب عمر. ليه القضاة اللي شرب الخمر؟ لماذا تشرب الخمر؟ قال - [00:38:40](#)

ان الله تعالى قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. وانا ممن اتقيت - [00:39:10](#)

وانا ممن امننت واتقيت واحسنت. فطالما انا امننت واتقيت واحسنت اذا يجوز لي قد اشرب الخمر ان ربيع يقول ايه؟ ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات ايه؟ جناح. فرفع الجناح يقتضي عدم - [00:39:30](#)

يعني يقتضي الايه؟ الحمل والاباحة. يقتضي الحل والاباحة. فالله سبحانه وتعالى نهى نهى عن طرق البيوت في ثلاثة اوقات. لكن اذا طرقت البيوت في غير هذه الاوقات لا جناح. يعني ايه كلمة لا جناح؟ مباح. فمعنى ذلك ان طالما ان هو امن واتقى - [00:39:50](#)

احسن اذا مباح له ان يأتي ايه؟ باي معصية شاء. فشراب الخمر. فكان من جملة فقه عمر رضي الله تعالى قال اما علمت انك لو امننت واتقيت واحسنت ما شربت الخمر. فبالعكس - [00:40:20](#)

انت لو امننت واتقيت واحسنت ما تشربش الخمر. مش تشرب الخمر. اخطأت اتكفر. يعني ما عرفتش ايه افهم النص فهما صحيحا اخطأت اسود الكفر ثم امر به فجلد. ادي الصحابة ولكن - [00:40:40](#)

لم يفهم النص على وجهه الايه؟ الصحيح. عمر رضي الله تعالى عنه. اذا وجود الطاعات مشعر بالايمان. مشعر بالايمان. فالاعمال داخلة في الايمان. فالايمن قول باللسان اعتقاد بالقلب اللي هو الجنان ثم بعد ذلك عمل بالاركان - [00:41:00](#)

قال الايوبي باب بضمين ياريتني شاكر ضمتين باب على كم بني الاسلام على كم بني الاسلام؟ واتى بحديث عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:41:30](#)

ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت هذا حديث صحيح وقد اخرج البخاري ومسلم من وجوه اخر وهو بهذا السياق من رواية الترمذي اه الحديث الذي بعده ايضا حديث عبدالله بن عمر وهذا هو سياق - [00:42:00](#)

البخاري ومسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. لغاية هنا نفس السياق بتاع مين؟ بتاع التلميذ. لكن بقى الخلاف هنا بقى وحج البيت وصوم - [00:42:30](#)

شهر رمضان دلوقتي في البخاري ومسلم الحج قبل الصيام برج البخاري ومسلم والصيام قبل الحج ده في ريب البخاري ومسلم اه ثم بعد ذلك باب ذكر سؤال جبريل للنبي عليهما السلام عن الاسلام ما هو؟ وعن الايمان ما هو؟ هو حديث جبريل - [00:42:50](#)

اه ثم بعد ذلك باب ذكر افضل الايمان ما هو. وادنى الايمان ما هو؟ وثاق بسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون - [00:43:30](#)

او بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. اماطة الاذى اي تجنيب الاذى الطريق. اي آآ ان تنحي
الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان هذا الحديث آآ حديث آآ صحيح ويدل هذا الحديث على ان الايمان يتجزأ - 00:44:10
ويتشعب ان الايمان يتجزأ ويتشعب. وهذا فيه اعظم رد على الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين جعلوا الايمان هيئة واحدة لا
تتجزأ ولا تتشائم ونقف باذن الله تبارك وتعالى على ذلك الباب اللي هو باب ذكر ما دل على زيادة الايمان ونقصه - 00:44:40
قالت وباب طويل فنجعله باذن الله تعالى في المجلس القادم. والله تعالى المستعان - 00:45:20